Political Keys

الرصد الأسبوعي

الرصد التركي

20 – 27 كانون الأول/ ديسمبر 2025

من بوليتيكال كيز Political Keys

حصاد أسبوعي
لأحداث تركيا المحلية والدولية

- **ملخص "المشهد التركي":**

هيمن ملف إعادة الإعمار والواقع المعيشي على الصعيد المحلي التركي هذا الأسبوع؛ حيث تصدرت ولاية هاتاي المشهد الميداني بإعلان الرئيس "**رجب طيب أردوغان**" عن إنجاز "بناء القرن"، مع تسليم المنزل رقم 455 ألف لمتضرري زلزال عام 2023. وأكد أردوغان خلال المراسم أن الحكومة أوفت بوعودها في وقت قياسي، مشدداً على استمرار العمل حتى تأمين السكن الملائم لكافة المتضررين. وفي سياق منفصل، اختتم البرلمان التركي جلسات محتدمة شهدت تبادلاً للكمات واشتباكات بالأيدي بين النواب، قبل أن يتم إقرار قانون موازنة الإدارة المركزية لعام 2026 بغالبية الأصوات، في مشهد عكس عمق الانقسام السياسي الحاد حول السياسات المالية للبلاد.

وعلى الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، حسمت لجنة تحديد الأجور الجدل الدائر بإعلانها يوم الثلاثاء رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة 27% عما كان عليه في العام السابق، ليصل إلى 28 ألف ليرة تركية (نحو 657 دولاراً)، في محاولة لمواكبة التحديات المعيشية، وضبط الإيقاع الاقتصادي تزامناً مع إقرار الموازنة الجديدة.

على الصعيد الدولي، تصدرت المشهد الزيارة الرسمية التي قام بها وفد تركي رفيع المستوى إلى دمشق، حيث التقى وزيرا الخارجية والدفاع ورئيس جهاز الاستخبارات بالرئيس السوري "أحمد الشرع"، وبحثوا سبل التعاون لمكافحة الإرهاب وضمان استقرار المنطقة، مع الإشارة إلى تحفظات أنقرة تجاه جدية "قسد" في تنفيذ تفاهمات الاندماج.

وفي سياق التحركات الدبلوماسية في أنقرة، استقبل الرئيس "أردوغان" رئيس مجلس السيادة السوداني "عبد الفتاح البرهان"، في لقاء ركز على تعزيز العلاقات الثنائية وبحث المستجدات الميدانية في السودان؛ حيث تسعى الخرطوم لتعزيز

شرعيتها الدولية والحصول على دعم تقني وعسكري يساعد في صد هجمات قوات الدعم السريع.

على صعيد التطورات في ليبيا، صادق البرلمان التركي على مذكرة تمديد تفويض نشر القوات التركية في ليبيا لمدة عامين إضافيين تبدأ اعتباراً من كانون الثاني/يناير 2026، وذلك في إطار اتفاقيات التعاون العسكري المبرمة بين البلدين لدعم الاستقرار وحماية المصالح الاستراتيجية في حوض البحر المتوسط. وعقب هذا القرار، شهد الأسبوع فاجعة سقوط طائرة الوفد العسكري الليبي قرب أنقرة، مما أسفر عن وفاة رئيس الأركان الفريق أول "محمد الحداد" ومرافقيه؛ وقد أجرى الرئيس "**أردوغان**" اتصال تعزية برئيس الوزراء "**عبد الحميد الدبيبة**"، في حين طلبت السلطات الليبية مشاركة ألمانيا في التحقيقات كطرف محايد لضمان الشفافية.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:**

أ- تطورات الملف السياسي:

- وافقت وزارة الداخلية التركية، الأحد 21 كانون الأول/ديسمبر، على فتح تحقيق جديد ضد رئيس بلدية أنقرة الكبرى، منصور يافاش، و38 من موظفي البلدية، بتهمة "إساءة استخدام المنصب". ويرتبط التحقيق بمخالفات مزعومة في خطط الإعمار بحي "إنجيك" التابع لمنطقة جولباشي، في خطوة اعتبرتها أطراف في المعارضة تندرج ضمن سلسلة من التحقيقات ذات الدوافع السياسية.
- اختتم البرلمان التركي جلسات مناقشة قانون موازنة الإدارة المركزية لعام 2026، الإثنين 22 كانون الأول/ديسمبر، بإقرار القانون بغالبية الأصوات عقب مداولات ماراثونية استمرت لعدة أيام. وشهدت الجلسة الختامية توترات حادة بلغت حد

تبادل اللكمات والاشتباك بالأيدي بين النواب قبل عملية التصويت، في مشهد يعكس عمق الانقسام السياسي حول البنود المالية والاقتصادية للموازنة الجديدة.

- عقد وفد التفاوض مع زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله أوجلان، سلسلة من اللقاءات الرسمية الهامة في العاصمة أنقرة، الثلاثاء 23 كانون الأول/ديسمبر. وشملت هذه اللقاءات مباحثات مع ممثلين عن الحكومة والبرلمان التركي، في إطار مساعي بحث الملفات المتعلقة بجهود التسوية والمستجدات السياسية المرتبطة بهذا المسار.
- شارك الرئيس أردوغان الأربعاء 24 كانون الأول/ديسمبر، في الاجتماع الموسع لرؤساء أفرع "حزب العدالة والتنمية" بالولايات التركية، المنعقد في العاصمة أنقرة. وتناول الرئيس خلال كلمته في الاجتماع جملة من الملفات السياسية والتنظيمية المتعلقة بأداء الحزب، بالإضافة إلى استعراض آخر التطورات على الساحتين المحلية والإقليمية.

ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- أعلنت النيابة العامة في إسطنبول، الخميس 25 كانون الأول/ديسمبر، إلقاء القبض على 115 مشتبهاً بهم في الانتماء لتنظيم داعش الإرهابي، بعد اتضاح تخطيطهم لهجمات وأعمال تستهدف تركيا، وخاصة غير المسلمين، ضمن احتفالات رأس السنة الجديدة.

ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- رفعت لجنة تحديد الأجور بتركيا، الثلاثاء 23 كانون الأول/ديسمبر، الحد الأدنى للأجور والرواتب بنسبة 27% عمّا كانت عليه عام 2025 ليبلغ الراتب الأدنى في تركيا للقطاع الخاص 28075 ليرة (نحو 657 دولاراً).

ث- تطورات الملف الاجتماعي:

- أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الخميس 25 كانون الأول/ديسمبر، أن بلاده لن تسمح لأي طرف باضطهاد المجتمع التركي في أوروبا. جاء ذلك خلال مشاركته في فعالية نظمها "اتحاد الديمقراطيين الدوليين" (UID) بالمجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة.
- أعرب الرئيس أردوغان، السبت 27 كانون الأول/ديسمبر، عن فخره بإنجاز "بناء القرن" خلال مراسم أقيمت في ولاية هاتاي، حيث تم تسليم المنزل رقم 455 ألف لمتضرري زلزال عام 2023. وشدد أردوغان على أن الحكومة أوفت بوعودها بإعادة إعمار المناطق المنكوبة في وقت قياسي، مؤكداً استمرار العمل حتى تأمين السكن الملائم لجميع المواطنين المتضررين.

▪ ثانيًا: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:

أ- قبرص التركية:

- عقد زعيم حزب الشعب الجمهوري (CHP) "أوزغور أوزال"، السبت 27 كانون الأول/ديسمبر، اجتماعاً رسمياً مع رئيس جمهورية شمال قبرص التركية، توفان إرهورمان، وذلك في إطار زيارة يجريها للمنطقة لتعزيز العلاقات الثنائية وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ب- فلسطين:

- التقى وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، بمسؤولي المكتب السياسي لحركة حماس في العاصمة أنقرة، الأربعاء 24 كانون الأول/ديسمبر، لبحث مستجدات مفاوضات وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

ت- سوريا:

- استقبل الرئيس السوري "أحمد الشرع" في العاصمة دمشق، الاثنين 22 كانون الأول/ديسمبر، وفداً تركياً رفيع المستوى ضم وزيري الخارجية "هاكان فيدان" والدفاع "يشار غولر"، ورئيس جهاز الاستخبارات "إبراهيم قالن". وتناولت الزيارة الرسمية سبل تعزيز التعاون بين البلدين ومناقشة الملفات الأمنية والسياسية المشتركة، حيث أعقب اللقاء عقد مؤتمر صحفي جمع الوزير فيدان بنظيره السوري الشيباني لاستعراض نتائج المباحثات.
- أكد وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، خلال مؤتمر صحفي أعقب مباحثاته في دمشق، أن استقرار سوريا يمثل ركيزة أساسية لاستقرار تركيا، مشدداً على استعداد أنقرة لتقديم كافة أشكال الدعم لتحقيق هذا الهدف. وأشار فيدان إلى أن المباحثات تناولت ضرورة تصدي إسرائيل لسياساتها التوسعية واعتداءاتها على الأراضي السورية لضمان أمن المنطقة، وشدد على أهمية تنفيذ "اتفاق 10 آذار" المتعلق بدمج (قسد) في مؤسسات الدولة، لافتاً إلى أن الانطباع الحالي يشير إلى عدم وجود نية لدى "قسد" للتنفيذ.
- أدانت الخارجية التركية، الجمعة 26 كانون الأول/ديسمبر، الهجوم الإرهابي الذي استهدف مسجدا خلال صلاة الجمعة بمدينة حمص وسط سوريا، وخلف 8 قتلى.

ث- عمان:

- أعلنت وزارة خارجية سلطنة عُمان، الثلاثاء 23 كانون الأول/ديسمبر، دخول اتفاقية الإعفاء المتبادل من التأشيرة بين عُمان وتركيا حيز التنفيذ رسمياً. وبموجب هذا الإعلان، أصبح بإمكان مواطني السلطنة حاملي جوازات السفر العُمانية السفر إلى تركيا دون الحاجة لطلب تأشيرة مسبقة.

ج- السودان:

- وصل رئيس مجلس السيادة السوداني "**عبد الفتاح البرهان**" إلى العاصمة أنقرة، الخميس 25 كانون الأول/ديسمبر، تلبية لدعوة الرئيس التركي "**أردوغان**". وعقد الجانبان اجتماعاً في المجمع الرئاسي بحثا خلاله سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، بالإضافة إلى مناقشة آخر المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفقاً لما أفاد به بيان دائرة الاتصال في الرئاسة التركية.

يشار إلى أن وصول البرهان إلى أنقرة كان بعد زيارتين قام بهما للرياض، والقاهرة، التقى خلالهما ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ورئيس النظام المصري عبدالفتاح السيسي، يومي 15 و18 كانون الأول/ ديسمبر الجاري.

ح- ليبيا:

- صادق البرلمان التركي، في الإثنين 22 كانون الأول/ديسمبر، على مذكرة تمديد تفويض نشر القوات التركية في ليبيا لمدة عامين إضافيين، تبدأ اعتباراً من شهر كانون الثاني/يناير 2026. ويأتي هذا القرار في إطار اتفاقيات التدريب والتعاون العسكري المبرمة بين البلدين، ويهدف إلى مواصلة دعم الاستقرار في ليبيا وحماية المصالح الاستراتيجية التركية في منطقة حوض البحر المتوسط.
- التقى رئيس الأركان الليبي، الفريق أول محمد علي الحداد، بنظيره التركي وعدد من كبار القادة العسكريين في أنقرة، الثلاثاء 23 كانون الأول/ديسمبر، في إطار زيارة رسمية. وبحسب وزارة الدفاع التركية، فإن اللقاءات تناولت سبل تعزيز التعاون العسكري والأمني بين البلدين.
- سقطت طائرة عسكرية كانت تقل وفداً ليبياً رفيع المستوى، مساء الثلاثاء 23 كانون الأول/ديسمبر، بعد وقت قصير من إقلاعها من مطار "أسن بوغا" بالعاصمة أنقرة متوجهة إلى طرابلس. وأعلن وزير الداخلية التركي، أن فرق الشرطة تمكنت من تحديد موقع الحطام على بعد كيلومترين من قرية "كسيك كاواك" قرب أنقرة،

مشيراً إلى أن الطائرة كان على متنها رئيس الأركان الليبي وأربعة مسؤولين عسكريين آخرين، بالإضافة إلى طاقم الطائرة المكون من ثلاثة أفراد.

- أجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأربعاء 24 كانون الأول/ديسمبر، اتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء الليبي، عبد الحميد الدبيبة، لتقديم واجب العزاء في وفاة رئيس الأركان الليبي، ومرافقيه إثر حادث تحطم طائرتهم قرب العاصمة أنقرة.
- أفادت مصادر في وزارة الدفاع التركية، الخميس 25 كانون الأول/ديسمبر، بأن المؤسسات الرسمية المختصة باشرت إجراء تحقيق شامل ودقيق للوقوف على أسباب تحطم الطائرة التي كانت تقل رئيس الأركان الليبي، الفريق أول محمد علي الحداد، وأربعة من مرافقيه. وأوضحت المصادر أن التحقيقات تجري بالتنسيق والتعاون الكامل مع السلطات الليبية لكشف ملابسات الحادثة التي وقعت عقب إقلاع الطائرة من أنقرة.
- أعلنت السلطات الألمانية، الجمعة 26 كانون الأول/ديسمبر، اعتذارها عن إجراء تحليل الصندوق الأسود للطائرة الليبية المنكوبة التي سقطت في تركيا وكانت تقلّ وفدا عسكريًّا ليبيًّا رفيعاً.

خ- الصومال:

- أعلنت تركيا، الجمعة 26 كانون الأول/ديسمبر، تنديدها الشديد باعتراف إسرائيل باستقلال إقليم "أرض الصومال" الانفصالي، واصفةً هذه الخطوة بأنها "مثال جديد على السياسات غير القانونية" التي تنتهجها حكومة تل أبيب لزعزعة استقرار المنطقة. وفي سياق الجهود الدبلوماسية لاحتواء تداعيات هذا القرار، أجرى وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، سلسلة اتصالات هاتفية مكثفة مع نظرائه في مصر والسعودية والأردن، ركزت على بحث المستجدات الأخيرة في الصومال وحماية سيادته ووحدة أراضيه.

د- **النيجر:**

- التقى وزير الخارجية التركي "**هاكان فيدان**"، الأربعاء 24 كانون الأول/ديسمبر، نظيره من جمهورية النيجر "**باكاري ياو سانغاري**"، في مقر وزارة الخارجية بالعاصمة أنقرة. وتناول اللقاء سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، في إطار تعزيز حضور تركيا الاستراتيجي في القارة الأفريقية. وفي وقت لاحق، بحث وزير الطاقة التركي "**ألب أرسلان بيرقدار**"، مع "**بكاري**" التعاون بين البلدين في مجال الطاقة.

▪ ثالثًا: قراءة تحليلية لأبرز المستجدات المذكورة بالتقرير

في الشأن السوداني..

تتأرجح زيارة رئيس مجلس السيادة السوداني "**عبد الفتاح البرهان**" إلى أنقرة بين كونها زيارة بروتوكولية لترميم الشرعية الدولية، وبين كونها مناورة سياسية تهدف لتثبيت واقع عسكري جديد. ففي السابق، قد أحدث الدخول التركي على خط الأزمة في السودان تغييراً جوهرياً في موازين القوى، حيث تحول الصراع من حرب استنزاف برية تقليدية إلى مواجهة تقنية مالت كفتها لصالح الجيش السوداني بفضل "المسيرات التركية"؛ وهي الخطوة التي مكنت الجيش من استعادة مناطق حيوية في أم درمان والجزيرة وتأمين بورتسودان. هذا التفوق الاستراتيجي دفع ميليشيا الدعم السريع، المدعومة لوجستياً ومادياً من الإمارات، إلى اتهام أنقرة بالتدخل المباشر وتحذير الشركات التركية واعتبارها أهدافاً مشروعة، خاصة بعد أن فرض السلاح التركي واقعاً ميدانياً يضغط باتجاه التفاوض.

وعلى المستوى الإقليمي، تبرز الزيارة تباين وجهات النظر بين القاهرة وأنقرة والرياض (لأن **البرهان** وصل إلى أنقرة عقب زيارة كل منهما في وقت قريب)؛ فبينما تتجنب

الدول الثلاث الاشتباك المباشر مع الإمارات في السودان، تظل القاهرة الأكثر هواجس تجاه سيطرة الدعم السريع على مناطق استراتيجية في الشمال السوداني تهدد أمنها القومي، وهو ما يجعل التقارب (التركي–المصري) في الملف السوداني يبدو أكثر عمقاً وتنسيقاً من الموقف السعودي. وفي هذا السياق، يبدو أن أنقرة تتهيأ للعب دور استراتيجي لدعم البرهان يتجاوز الدبلوماسية، ليشابه أدوارها السابقة في دعم طرابلس ضد خليفة حفتر، أو دعم أذربيجان في مواجهة أرمينيا.

ورغم المناورات السياسية القائمة، إلا أن الوقائع الميدانية تؤول نحو خطر الانقسام وتشكيل دولتين منفصلتين؛ وهو ما يؤكده التوازن المستمر بين كفتي الصراع التي ما تنفك تعود إلى حالة التعادل عقب كل دعم من الأطراف المعنية بالنزاع، حيث يشتد الصراع الآن على توسيع النفوذ والسيطرة على المواقع الاستراتيجية. ومن هنا، تكتسب زيارة البرهان صبغتها كـ "مناورة للحل"، فهي تهدف أولاً لحشد دعم عسكري ونوعي يصد الزحف الكبير لقوات الدعم السريع، وثانياً للضغط على الولايات المتحدة لتبني حوار جاد وتطبيق حل سلمي شامل، مستنداً إلى شرعيته الدولية والدعم التقني التركي لفرض شروطه على طاولة المفاوضات.

في الشأن الليبي..

أثار سقوط طائرة الوفد العسكري الليبي قرب أنقرة، ومقتل رئيس الأركان الفريق أول محمد الحداد، موجة من التساؤلات الجدلية التي تراوحت بين التفسير التقني لكونه حادثاً عرضياً، وبين فرضيات كونه عملاً مفتعلاً بشكل غير مباشر. ورغم أن المعطيات الأولية وسياق الحادثة يرجحان كونه حادثاً تقنياً ناتجاً عن خلل مفاجئ عقب الإقلاع، إلا أن التوقيت والظروف السياسية لم تترك مجالاً لمرور الواقعة دون قراءات استراتيجية؛ حيث تبرز تبعات هذا الحادث على متانة العلاقة التركية–الليبية في لحظة فارقة.

وقد تجلت أولى إشارات الحذر الليبي في طلب طرابلس من ألمانيا المشاركة في عمليات البحث والتحقيق بصفتها "دولة حيادية"، وهي خطوة تعكس أن أنقرة، رغم تحالفها المتين مع غرب ليبيا، لا تملك اليوم "كامل الثقة" المطلقة لدى جميع مفاصل السلطة في طرابلس؛ خاصة بعد الانفتاح التركي الأخير والتقارب الذي أظهرته تجاه المنطقة الشرقية وخليفة حفتر. هذا الحذر يشير إلى تخوف ليبي من تقاطعات المصالح الإقليمية التي قد تؤثر على شفافية التحقيقات في حادثة مست شخصية عسكرية بوزن الحداد.

ومع ذلك، تظل القراءة العميقة للمشهد تؤكد أنه مهما كانت طبيعة الحادثة أو خطورتها، فإنه من الصعب تصور أن تعيد العلاقات التركية–الليبية إلى "مربع الصدام" أو القطيعة. فالمصالح الاستراتيجية المشتركة، وقنوات التواصل المفتوحة، والرغبة المتبادلة في ضبط الساحة الليبية ومنع تحولها إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية، تظل هي الضمانة الأساسية لاحتواء تداعيات هذه الفاجعة الجوية وإبقائها في إطارها الفني والقانوني بعيداً عن الانزلاق نحو أزمة سياسية شاملة.

هذا الملف من إعداد

بوليتيكال كيز Political Keys

منصة إعلامية مستقلة، غير حكومية، تعدُّ تقارير رصدية ودوريّة لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا في المجالات السياسية والعسكرية والأمنية، وتقدّم تحليلات موسّعة لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي. تضع بوليتكال كيز Political Keys الخبر في سياقه وتقدّم لكم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.

مصدر المعلومات الموثوق لصناع القرار والباحثين

www.politicalkeys.net

للتواصل معنا عبر واتساب

جميع الحقوق محفوظة © 2025
بوليتيكال كيز Political Keys